

آلهة أسبوية بملاحم مصرية خلال عصر الدولة الحديثة (1570-1077 ق.م)

تامر فهيم

مدرس الآثار المصرية القديمة- قسم الإرشاد السياحي
كلية السياحة والفنادق- جامعة الفيوم

الملخص

لقد كان نتيجة التوسع السياسي الذي حدث خلال عصر الدولة الحديثة أن ظهر داخل المجتمع المصري الكثير من التأثيرات الأجنبية. وعلى المستوى الديني لم يختلف الأمر كثيراً إذ ضمت الإمبراطورية الحديثة العديد من الثقافات المختلفة وخاصة الجانب الآسبوي، إذ دخلت الكثير من الآلهة والإلهات الأجنبية إلى مصر خلال هذه الفترة مثل عنات وعشتارت وبعل وغيرها من الآلهة سورية المنشأ، وأيا كانت الطريقة التي دخلت بها هذه الآلهة إلى مصر، فالمهم هو تمصير هذه الآلهة، وبمعنى أدق كيفية تغيير الملاحم الخاصة بهذه الآلهة إلى ملاحم مصرية حتى يسهل اندماجها واختلاطها في المجتمع المصري، فظهرت بشارات وتيجانوملابس مصرية خاصة مما يؤكد على فكر المصري القديم في التعامل مع التأثيرات الأجنبية بشكل عام ومع الآلهة بشكل خاص. يقدم البحث عينة دراسة تتكون من ستة من الآلهة والإلهات هم بالترتيب عنات، قدشت، عشتارت، رشب، بعل وحورون، وتتبنى الدراسة المنهج الوصفي من خلال بطاقة أثر تم إعدادها خاصة بأثار كل إله على حدة سواء كانت تماثيل أو نقوشاً، ثم المنهج التحليلي الخاص بتحليل أهم الملاحم المصرية التي ظهرت على تماثيل هذه الآلهة لتسهيل اندماجها في المجتمع المصري. وفي النهاية يمكن استنتاج أن المصري القديم كان على وعي شديد بأهمية الحفاظ على الديانة المصرية نقيّة وبعيدة عن التأثيرات الخارجية، ولكن في نفس الوقت لم يمنع دخول آلهة جديدة مع وجود ثقافات وأفراد مختلفين ولكن بعد تمصيرهم حتى يضمن سهولة تقبلهم في المجتمع المصري القديم.

الكلمات الدالة: أسبوية- أزياء- أجنبية- الدولة الحديثة- الآلهة.

مقدمه

في الواقع ليس من الغريب أن توجد آلهة أجنبية بصفة عامة داخل المجتمع المصري القديم سواء كانت آلهة نوبية أو أسبوية أو ليبية. فخلال عصر الدولة القديمة قد نسمع عن الإله خعي تاري xAay tAwy من خلال التبادل التجاري مع البابليين ولا يعتقد أن يكون هناك ذكر للآلهة الأسبوية قبل ذلك الفترة¹ ومن المثير أن نجد المصريين القدماء يعتبرون أن بعض من هؤلاء الآلهة الأسبوية جزءاً من مجمع الآلهة المصرية. فعلى سبيل المثال فإن الآلهة بعلات bart قد قورنت بالآلهة حتحور² ولكن التداخل الديني لم يحدث إلا بعد غزو الهكسوس حيث وجد إسم الإله القوي بعل في مصر وتم مقارنته بالإله ست المصري إذ وجد فيه نفس الصفات³ ولكن وتيرة التداخل الديني للآلهة الأسبوية قد ازداد خلال عصر الدولة الحديثة⁴ وقد يرجع ذلك لأسباب كثيرة منها الانفتاح الكبير للدولة الحديثة على ثقافات وحضارات مختلفة، مع وجود أعداد كبيرة من العمال والصابدين والخدم الذين انتقلوا إلى مصر ومعهم آلهتهم⁵ وقد وجد الكثير من الآلهة الأسبوية طريقها إلى مصر وأصبح لها مسكن دائم، فمثلاً وجد معبد للإله بعل في أحد الأحياء البحرية لمدينة منف القديمة⁶ وكذلك الإله رشف، وقد وجد له إحدى المقاصير بمنف⁷ كما امتلك الإله حورون هيكلًا بالجيزة والإلهة عنات بني لها معبد في تانيس بررعمس وأخيراً امتكلت عشتارت معبدًا في برو نفر prw nfr

¹ Stuckey, J., 'The Great Goddesses of the Levant', *JSSEA* 30, 2003, p. 127-157; Tazawa, K., 'Syrio- Palestinian Deities in the New Kingdom', in the 9th international congress of Egyptologists, Leuven, Peeters, 2007, p. 1799-1806; Stadelmann, R., 'Syrio-Palastinensische', *Gottheiten in Ägypten, Das Altertum* 12, 1966, p. 75-84; id., 'Syrisch-Palastinensische', *Gottheiten in Ägypten, Das Altertum* 12, 1967, p. 75-84.

² Vincent, L.H., 'Le Ba'al Cananeen de Beisan et sa Paredre', *RB* 37, 1928, p. 512-543; Selz, G.J., 'Five Divine Ladies: Thoughts on Inana, Ishtar, Annunatum and Anat and the origin of the title 'Queen of Heaven'', *NIN* 1, 2002, p. 29-62.

³ Te Velde, H., Seth, God of confusion, 1977, p. 13; Vandier, J., Le Dieu Seth au Novel Empire a propos d'un Récentes Acquisition du Louvre', *MDIAK* 25, 1969, p. 188-197

⁴ حيث أن وجود الكثير من الأجانب في مصر له أشد الأثر وراء اختراق الكثير من الآلهة الأجنبية مثل آلهة الحرب. فمع بداية الأسرة الثامنة عشرة بعد نجاح الملوك المصريين في ضم سوريا للإمبراطورية المصرية بزغ نجم العديد من الآلهة الأجنبية مثل عنات وقدشت وعشتارت ويفترض Stadelmann أن الآلهة السورية قد نزلت من مرحلة الملكية إلى أن أصبحت تعبد بواسطة عامة الشعب، للمزيد راجع:

Assmann, J., State and religion in the New Kingdom, In Allen, J.P & et al (eds.) *Religion and Philosophy in Ancient Egypt*, Yale University, 1989, p. 55-88;

⁵ Siegfried, H., Foreign Gods in Ancient Egypt, Studies in Ancient Oriental Civilization, No. 35, Chicago, Studies in the honor of John A Wilson, 1969, p. 37-46; Tazawa, K., 'Syrio- Palestinian Deities in the New Kingdom', in the 9th international congress of Egyptologists, Leuven, Peeters, 2007, p. 1799-1806.

⁶ Bakry, H.S.K., 'The Discovery of the temple of Mernptah at On', *Aegyptus* 53, 1973, p. 1-21.

⁷ Simpson, W.K., 'Reshep in Egypt', *Or* 29, 1960, p. 63-74; Schulmann, A.R., 'Egyptian Representations of the Horsemen and Riding in the New Kingdom', *JNES* 16, 1957, p. 267-71; Schulmann, A.R., 'Reshep on Horseback', *JSSEA* 7, 1977, p. 13-17; Schulmann, A.R., 'the Winged Reshep', *JARCE* 16, 1979, p. 69-84; Stadelmann, R., *Syrisch-Palastinensische Gottheiten in Ägypten*, Leiden, 1967, p. 234.

بر رعمسيس¹ يضيف Zivie-Coche أن المصريين قد استخدموا الآلهة السورية-الفلسطينية من أجل الإستجابة لصلواتهم وطلباتهم بواسطة عامة الشعب² ومن خلال هذا البحث يتعرض الباحث لبعض الآلهة الأسيوية الأصل مثل (عات- قدشت- عات- حورون- رشب- بعل) وذلك من خلال بعض الآثار التي وجدت لهم في مصر وتعود لعصر الدولة الحديثة (جدول رقم 1) لبيان أهم الشارات والعلامات المصرية التي اتخذها هؤلاء الآلهة الأجنبية مع الاحتفاظ ببعض الإشارات التي تخص ثقافتهم. ويوضح الباحث كيفية اندماج هذه العلامات والشارات مع بعضها البعض وذلك ابتداء من التيجان أو بواريك الشعر ثم الحلي والملبس، وستكون عينة الدراسة لهؤلاء الآلهة الأجنبية تتكون من تماثيل ونقوش ولوحات ومناظر في مقابر وغيرها من الأدلة التي تعزز فكرة وجود الشارات والعلامات المصرية على الآلهة الأجنبية. في النهاية يمكن القول بأنه خلال عصر الدولة الحديثة نجد إرتباطاً بين بعض الآلهة المصرية وبعض الآلهة الأجنبية مثال ست وبعل إذ أصبح الإلهين يذكران معاً، سخمت وعشتارت وأنه تم دمج هذه الآلهة الأجنبية من خلال تمصير ملابسها وأزيائها حتى تتشبه بالآلهة المصرية ويمكن تقبلها في المجتمع.

جدول رقم (1) يبين التمثيلات الخاصة بالآلهة الأسيوية داخل مصر خلال عصر الدولة الحديثة، تصميم الباحث

الأقاليم	عات	عشتارت	قدشت	بعل	حورون	رشب
سرابيط الخادم				1		
تل البرج		1				1
تانيس	2			2	1	
السميلاوين					1	1
تل نبيشة				1		
قنتير				2	1	2
اسماعيلية				1		
زقازيق						3
بوياسنس	1					
أتريبس						1
هليوبوليس	1					
طرة		1				
أبو صير						1
ميت رهينة		1	1			5
الجيزة					18	
سقارة		1				
زاوية سلطان		1				
مظمر				1		
أبيدوس						1
غرب طيبة	1	3	1	2	1	4
دير المدينة		1	5			10
السبوع		1				
توشكا						1
ابو سمبل		1				1
بوهن		1				

1. إلهة عات

على الرغم من وجود إشارات تعود لنهاية عصر الدولة الوسطى بوجود الإلهة عات داخل مجمع الآلهة المصري، إلا أن الوجود الفعلي يعود للأسرة التاسعة عشرة³، عرفت عات في المصادر السورية بأنها إلهة الحرب وقد ترجم هذا المعنى من خلال الشكل الذي ظهرت به في معظم التمثيلات المصرية خلال عصر الدولة الحديثة تمسك الدرع والسهم في يد والسيف في اليد الأخرى².

¹ عثر سامي جبرا على ثمانية خطابات في أحد دهاليز الأشمونين الخاصة بدفنات الأيبس حيث احتوت على خطابات أرامية احتوت بعضها على إشارات لمعبد الأربعة آلهة الأسيويين نابو ويانيت وبيتل وسيدة السماء، للمزيد راجع:

Selz, G.J., 'Five Divine Ladies: Thoughts on Inana, Ishtar, Annunatum and Anat and the Origin of the Title 'Queen of Heaven', *NIN* 1, 2002, p. 29-62; Helck, W., *Die Beziehungen Ägypten zu Vorderasien im 3 und 2 Jahrtausend V. Chr.*, Wiesbaden, 1962, p. 480-514.

² Zivie-Coche, C., 'Dieux Autres, Dieux de L'autre en Egypte,' *BSFFT* 3, 1989, p. 139-175.

³ حيث يعد الظهور الأول للإلهة عات على الحائط الخارجي الشمالي لصالة أساطين الكرنك عصر الملك سيتي الأول، ثم قام بتسمية اسم العجلة الحربية بأسم الإلهة عات باعتبارها إلهة الحرب، للمزيد راجع:

Cornelius, I., *the Iconography of the Canaanite Gods Reshep and Ba'al*, 1994, OBO, Freiburg, RR30; RITA III, 413-14; Id., *the Egyptian Iconography of the Goddess Anat and Astarte*, I, 2004: Cat 1.1, 5.1; Stadelmann, R., 'Syrisch-

1.1 نقش للإلهة عنات مع الملك رمسيس الثاني

مكان الاكتشاف: نقش بمعبد الملك رمسيس الثاني بسقارة، شكل رقم (1.1).

مكان الحفظ ورقم التسجيل: متحف بروكلين، رقم التسجيل 2.5.1.2 B

وضع الإلهة/ الإلهة: واقفة خلف الملك رمسيس الثاني.

التاج/ الباروكة: التاج الأوزيري.

الملبس: غير واضح.

الحلي/ المجوهرات: صدرية عريضة.

أدوات الحرب: غير واضح.

النص: Nb tAwy Wsr mAat ra stp n ra nb xaw mry imn ra msw:

المراجع

PM, I, 723; Meyer, M, 1877: 718-19; Leibovitch, 1942a: 84-85; idem, 1961:23:24; Cornelius, I, 2004: Cat 1.1, 5.1; Cornelius, I, 1994, RR30; RITA III, 413-14.

الوصف الأثري: للأسف لم يتبق من المنظر سوى الجزء العلوي فقط، ويتضح من الجزء المتبقي أن الإلهة عنات تقف خلف الملك رمسيس الثاني وهي ترتدي التاج الأوزيري مصري الطراز والتصميم،³ ثم صدرية عريضة تنتهي بحبات تشبه القطرة. ملامح وجه الإلهة عنات تشبه كثيراً ملامح وجه الملك رمسيس الثاني من حيث تشكيل العينين ثم عظمة الأنف التي تظهر مستقيمة، وأخيراً حجم الفم الذي تم نحته بشكل مميز.⁴ لولا وجود إسم الإلهة عنات في المنظر لا يمكن أن نتخيل أن هذه الإلهة سورية الأصل وليست مصرية فقد ظهرت بملامح ورموز مصرية خالصة.⁵

2.1 لوحة للإلهة عنات

مكان الاكتشاف: غرب طيبة، شكل رقم (2.1)

مكان الحفظ ورقم التسجيل: المتحف البريطاني، رقم التسجيل BME A 191.

وضع الإلهة/ الإلهة: جالسة على كرسي.

التاج/ الباروكة: تاج الأتف الأوزيري.

الملبس: عباءة طويلة بحمالات على الكتفين.

الحلي/ المجوهرات: صدرية عريضة.

أدوات الحرب: اليد اليسرى مقلعة بينما اليمنى درع وسهم.

النص: antA nbt pt Hnwt nTrwlllll sA anx Dd wAs nb HA.s nb

النص:

Palastinensische', Gottheiten in Ägypten, *Das Altertum* 12, 1967, p. 75-84; Selz, G.J., 'Five divine ladies: thoughts on Inana, Ishtar, Annunatum and Anat and the origin of the title 'Queen of Heaven', *NIN* 1, 2002, p. 29-62.

¹ Roccati, A., 'Une Legende Egyptiens d'Anat', *RdE* 24, 1972, p. 152-159; Lipinski, E., 'Syrio- Palestinian Iconography of Woman and Goddess', *IEJ* 71, 1986, p. 87.

² Tazawa, K., 'Syrio- Palestinian Deities in the New Kingdom', in the 9th international congress of Egyptologists, Leuven, Peeters, 2007, p. 1799-1806; Barnett, R.D., 'Anath, Ba'al and Pasargadae', *MUSJ* 45, 1969, p. 407-422; Bakry, H.S.K., 'The Discovery of the Temple of Mernptah at On', *Aegyptus* 53, 1973, p. 1-21

³ Meyer, M., 'Über Einige Semitische Gotter', *ZDMG* 31, 1877, p. 716-741; Leclant, J., 'Anat', *LÄ*, I, 1975, p. 253-285; Bowman, C.H., the Goddess Anatu in the Ancient Near East, PhD, University of California, Berkeley, 1978, p. 228-234.

⁴ Leibovitch, J., 'Une Imitation d'Epoque Greco-Romaine d'un Stele de la Deesse Qadech', *ASAE* 41, 1942, p. 77-86; Id., 'Kent et Qadesh', *Syria* 38, 1961, p. 23-34.

⁵ Cornelius, I., The Iconography of the Canaanite Gods Reshep and Ba'al, 1994, OBO, Freiburg, RR30; RITA III, 413-14; Id., The Egyptian Iconography of the Goddess Anat and Astarte, I, 2004: Cat 1.1, 5.1

"عنان، سيدة السماء، سيدة الآلهة، كل الحماية، الحياة، الاستقرار والهيمنة تحميها"

المراجع

British Museum Guide, 1909, p. 179-180; Muller, 1918, p. 157; Haas, 1994, p. 358, fig. 64; Shaw & Nicholson, 1995, p. 32; Quirk, 1992, p. 47, fig. 26; Cornelius, 1993, p. 22, 38, pl. II, fig. 4; Lipinski, 1986, p. 87-96, fig. 275; Cornelius, 1994, 62; Bierbrier, 1982, 91, fig. 64; Bowman, 1978, 218-243; Spalinger, 1978, 516; Grdseloff, 1942, 24.

الوصف الأثري: لوحة من النقش الغائر تبين الإلهة عنان جالسة على كرسي بمسند صغير في هيئة الإلهة المحاربة¹، والجزء العلوي من اللوحة يمثل الإلهة قدشت واقفة على أسد بين كل من الإله رشب والإله مين². أما الإلهة عنان فتظهر مرتدياً تاج الأتف الأوزيري فوق رأسها ويغطي الجسم عباءة طويلة حابكة بحمالتين على الأكتاف ويغطي الرقبة صدرية عريضة³. وتظهر الإلهة وهي تمسك بيدها اليسرى المقمعة بينما اليمنى تقبض على الدرع والسهم، وأمامها مائدة قرابين عليها أنماط كثيرة من القران، ويقف أمامها ثلاثة أشخاص، الأول والثاني في وضع تعبدية عن طريق رفع كلتا اليدين بينما الثالث يقف ممسكاً قرابين في يديه (لوتس وأحد الطيور)⁴.

3.1 نقش على عمود للإلهة عنان

مكان الاكتشاف: هليوبوليس، شكل رقم (3.1)

مكان الحفظ ورقم التسجيل: في الموقع.
التاريخ: عصر الدولة الحديثة، عصر الملك مرنبتاح.
وضع الإلهة/ الإلهة: واقف.

التاج/ الباروكة: التاج الأوزيري (الأتف).

الملبس: عباءة ضيقة تغطي كل الجسم بحمالات على الكتفين.

الحلي/ المجوهرات: صدرية عريضة.

أدوات الحرب: سيف له جزء كمنثري الشكل.

النص:

ant nbt pt Hnwt nTrw sA anx Dd wAs HA.s nb bA n ra mry imn mry n ptH

المراجع:

Barky, 1973, 10; KRI IV, 38; Sourouzian, 1989, fig. 16; Lloyd, 1994, 2.3.2.13; Cornelius, 2000, fig. 2

الوصف الأثري: تظهر عنان على أحد نقوش الأعمدة الموجودة بمنطقة هليوبوليس أمام الملك مرنبتاح. تقف الإلهة عنان وهي ترتدي تاج الأتف فوق قرنين وتوكة من الخلف⁵، الجسم يغطيه ملبس طويل بحمالات على الكتفين، تظهر الإلهة وهي تقدم بيدها اليمنى أدوات الحرب للملك مرنبتاح الذي ظهر واقفاً أمامها يقدم البخور، أما اليد اليسرى فظهرت بجوار الجسم وهي تمسك علامة العنخ، وعلى نفس العمود يظهر مرنبتاح وهو يقدم القرابين للإلهة المصرية سخمت ورع حور أختي ومونتو⁶.

¹ British Museum Guide, 1909, p. 179-180; Hass, V., Geschichte der Hethitischen Religion, Handbuck der Orientalistik, 1, 1994, p. 358, fig. 64.

² Shaw, I & Nicholson, P., The British Museum Dictionary of Ancient Egypt, London, 1995, p. 32; Quirk, S & Spencer, J., The British Museum Book of Ancient Egypt, London, 1992, p. 47, fig. 26.

³ Lipinski, E., 'Syrio-Palestinian Iconography of Woman and Goddess', *IEJ* 71, 1986, p. 87-96; Cornelius, I., The Iconography of the Canaanite Gods Reshep and Ba'al, 1994, OBO, Freiburg, p. 62.

⁴ Cornelius, I., 'Anat and Qudshu as the Mistress of Animal', *Aspects of the Iconography of the Canaanite Goddesses*, SEL 10, 1993, p. 21-45.

⁵ Bakry, H.S.K., 'The Discovery of the Temple of Mernptah at On', *Aegyptus* 53, 1973, p. 1-21.

⁶ Cornelius, I., The Egyptian Iconography of the Goddess Anat and Astarte in Cialowicz, K & Ostrowski, J.A (eds.) La Civilizations du Bassin Mediterranean Homage a Joachim Sliwa, 2000, p. 71-77; Lloyd, J.B., The Goddess Anat: An Examination of the Textual and Iconographic Evidence from the Second Millennium BC, PhD, Edinburg, 1994, 2.3.2.13.

4.1 تمثال ثنائي للإلهة عنات مع الملك رمسيس الثاني.¹

مكان الاكتشاف: تانيس، شكل رقم (4.1).

مكان الحفظ ورقم التسجيل: المتحف المصري بالقاهرة، رقم التسجيل JE 56366.

وضع الإله/ الإلهة: جالسة على كرسي بجوار الملك رمسيس الثاني.

التاج/ الباروكة: تاج الأتف الأوزيري.

الملبس: عباءة طويلة بحمالات على الكتفين.

الحلي/ المجوهرات: صدرية عريضة.

أدوات الحرب: اليد اليسرى مقمعة بينما اليمنى درع وسهم.

النص: Nsw bity nb tAwy (Wsr mAat ra stp n r)a sA ra nb xaw (ra msw) mryt antA

nbt pt Hnwt nTrwlllll sA anx Dd wAs nb HA.s nb


"ملك مصر العليا والسفلى (وسر ماعت رع ستب إن رع) ابن الشمس (رع مس) سيد التيجان محبوب عنات، سيدة السماء، سيدة الآلهة، كل الحماية، الحياة، الاستقرار والهيمنة تحميها"
المراجع:

PM IV, 24; Montet, 1933, 125-26, pls. LXX-LXXII; Maier, 1986, 139, no. 99; Winter, 1987, 400; Cornelius, 1993, 23, Cornelius, 1994, 76; Keel, 1994, 158; Lloyd, 2.3.2.4; Leitz, 2002, 12, Cornelius, 2004, Cat 3.7.

الوصف الأثري: تظهر الإلهة عنات جالسة بجوار الملك رمسيس الثاني على كرسي له مسند عال،² وهي تضع يدها اليمنى على كتف الملك كنوع من إعطاء التبريك والقوة كذلك كنوع من تأليه الملك رمسيس الثاني، تظهر الإلهة بالشكل المعتاد لها بالتاج الأوزيري وهو تاج الأتف فوق رأسها والجسم كله ملفوف بعباءة طويلة وصدرية عريضة.

بعد أن قدم الباحث مجموعة من تمثيلات الإلهة عنات خلال عصر الدولة الحديثة يتضح أن ملوك الدولة الحديثة وخاصة الرعامسة قد تبناوا الإلهة عنات كإلهة للحرب تتمتع بالقوة وهو ما ظهرت عليه في كل التمثيلات سواء نقوش أو تماثيل تحمل الطابع المصري (راجع جدول رقم 1) ولم يكن بالمصادفة أن تظهر الإلهة عنات وهي ترتدي تاج الأتف الفردي وليس الثلاثي (الأوزيري) والقلادة العريضة، والعباءة الطويلة بحمالات على الكتفين وأخيراً أدوات الحرب ذات الطابع المصري.

1. الإلهة قدشت

عرفت الإلهة قدشت  qds بالمقدسة وعبدت في قادش.³ وقد ارتبطت بالإلهة حتحور المصرية وأصبحت تعبر عن الخصوبة والحب وهو ما يفسر شكلها أحياناً عارية ترتدي التاج الحتحوري.⁴ وقد ظهرت قدشت في أغلب التمثيلات واقفة على ظهر أسد تمسك نبات اللوتس في اتجاه الإله مين وفي اليد الأخرى كوباً في اتجاه الإله رشب.⁵

1.2 لوحة المدعو حاي

مكان الاكتشاف: دير المدينة، شكل رقم (1.2).

مكان الحفظ ورقم التسجيل: متحف اللوفر، رقم التسجيل C.86.

¹ يوجد تمثال للملك رمسيس الثاني مع الإلهة عنات عُثر عليه بتانيس ومحمفوظ بمتحف اللوفر، رقم التسجيل AF 2576، للمزيد راجع:

PM IV, 24; Montet, 1933, 125-26, pls. LXX-LXXII; Maier, 1986, 139, no. 99; Winter, 1987, 400; Cornelius, 1993, 23, Cornelius, 1994, 76; Keel, 1994, 158; Lloyd, 2.3.2.4; Leitz, 2002, ant, 12, Cornelius, 2004, Cat 3.7.

² Cornelius, I., The Egyptian Iconography of the Goddess Anat and Astarte in Cialowicz, K & Ostrowski, J.A (eds.) la Civilizations du Bassin Mediterranean homage a Joachim Sliwa, 2000, p. 71-77; Lloyd, J.B., the Goddess Anat: An Examination of the Textual and Iconographic Evidence from the Second Millennium BC, PhD, Edinburg, 1994, 2.3.2.4.

³ Stuckey, J., op.cit, JSSEA 30, 2003, p. 127-157; Tazawa, K., op.cit, 2007, p. 1799-1806; Stadelmann, R., 'Syrio-Palastinensische', Gottheiten in Ägypten, Das Altertum 12, 1966, p. 75-84; id, op.cit, Das Altertum 12, 1967, p. 75-84.

⁴ Stadelmann, R., 'Qadesch', LA V, 1984, p. 26-27; Cornelius, I., 'Anat and Qudshu as the Mistress of Animal', Aspects of the Iconography of the Canaanite Goddesses, SEL 10, 1993, p. 21-45.

⁵ Shoemaker, Jamie S., 'The Nature of the Goddess Qedshu in Conjunction with Min and Reshep', BES 15, 2001, p. 1-11; Fulco, W.J., 'The Canaanite God Reshep', AOS 8, 1976, p. 23.

وضع الإله/ الإلهة: الإلهة قدشت واقفة على أسد، الأسرة 19.

التاج/ الباروكة: التاج الحثوري.

الملبس: عارية.

الحلي: لا يوجد.

الأدوات والشارات: اليد اليسرى تمسك كوبرا بينما اليمنى نبات الخس.

النص:

KdS nbt pt Hnwt nTrw nbw

قدش، سيدة السماء، سيدة كل الآلهة"

المراجع:

Rouge, 1980:281-89; Cook, 1930:107, pl. XXXIV.3; Leibovitch, 1942a: 81, pl. IX; Vandier, 1954, II: 505, fig. 302; Stadelmann, 1967: 55, 120-22; Fulco, 1976: 15-16; Cornelius, 1994: 61, pl. 21; 2004: 124, pl. 5.4.

الوصف الأثري: تنقسم اللوحة إلى قسمين، الأول خاص بتمثيل الإلهة قدشت تظهر واقفة على ظهر أسد يتجه بوجهه نحو اليسار وهو يمشي،¹ وتقف قدشت عارية وعلى رأسها التاج الحثوري فوق باروكة الرأس والباروكة الحثورية،² تقدم بيدها اليمنى نبات الخس في اتجاه الإله مين بينما اليد اليسرى تقبض على الكوبرا التي تتجه نحو الإله رشب. القسم الثاني باللوحة عليه صاحب اللوحة يتعبد للإلهة قدشت ومعها الإله مين والإله رشب.

2.2. لوحة المدعو كإح qAH

مكان الاكتشاف: دير المدينة، شكل رقم (2.2).

مكان الحفظ ورقم التسجيل: المتحف البريطاني، رقم التسجيل **BME A 191**.

وضع الإله/ الإلهة: الإلهة قدشت واقفة على أسد، الأسرة 19، عصر الملك رمسيس الثاني.

التاج/ الباروكة: تاج حثوري فوق باروكة الرأس.

الملبس: عارية.

الحلي/ لا يوجد.

الأدوات والشارات: اليد اليسرى تمسك كوبرا، بينما اليمنى تقدم نبات الخس للإله مين.

النص: **qnt nbt pt** "كنت أو قدش سيدة السماء"³

المراجع:

PM, I, 2, 723; Gressmann, 1927: 81-2, pl. CXIV. No. 270; Leibovitch, 1937:81-91; Leclant, 1960: 9; Schulmann, 1979: no. 18; Maier, 1986: 92; Winter, 1987: 110-11; Weippert, 1988:306-

¹ Stadelmann, R., *Syrisch-Palastinensische Gottheiten in Ägypten*, Leiden, 1967, p. 55, 120-22; Fulco, W.J., *op.cit.*, 1976: 15-16.

² Vandier D'abbadie, J., *Catalogue des Ostraca Figures de Deir el Medina*, 3rd edition, IFAO, 1946-1956, II, 505, fig. 302; Cornelius, 1994: 61, pl. 21; 2004: 124, pl. 5.4.

³ قام Leibovitch بتقديم تفسير لظهور لقب **qnt** وقدش **qds** على لوحات الإلهة وأن كلتا اللقبين تم وصف الإلهة قدشت بهم، للمزيد راجع:

Leibovitch, J., 'Kent et Qedesh' *Syria* 38, 1961, p. 23-34; Cornelius, I., 'Many Faces of the Goddess': the Iconography of the Syrio- Palestinian Goddesses Anat, Astarte, Qedshu and Asherah, *OBO* 204, 2004, p. 85, 5.1.

07; Cornelius, 1994: 62, pl. 22; 2004: 123, pl. 5.1.

الوصف الأثري: لوحة من الحجر الجيري استخدم فيها الفنان كل من النقش البارز والغائر معاً¹، وتنقسم لقسمين، الأول ظهرت فيه الإلهة قدشت بالنقش البارز وقد تم تمثيلها واقفة على ظهر أسد يتجه بوجهه نحو اليسار،² وتقف الإلهة قدشت عارية وعلى رأسها (المهشم) التاج الحثوري فوق باروكة الرأس، تقدم بيدها اليمنى نبات الخس في اتجاه الإله مين بينما اليد اليسرى تقبض على الكوبرا التي تتجه نحو الإله رشب.³ الجزء السفلي من اللوحة يحتوي على نقش للإلهة عنات (تم شرحه سابقاً راجع لوحة رقم 2.1).

3.2. لوحة المدعو تاكرت tA qrt

مكان الاكتشاف: دير المدينة، شكل رقم (3.2).
مكان الحفظ ورقم التسجيل: متحف برلين، رقم التسجيل **No. 21626**

وضع الإله/ الإلهة: الإلهة قدشت واقفة على أسد، الدولة الحديثة.

التاج/ الباروكة: تاج مركب (تاج حثوري فوق الباروكة).

الملبس: عارية.

الحلي: لا يوجد.

الأدوات والشارات: اليد اليسرى تقدم الكوبرا بينما اليمنى تمسك نبات الخس.

المراجع:

وصف الباحث

الوصف الأثري:

ظهرت الإلهة قدشت واقفة كالعادة على ظهر أسد يرتدي جزءاً بسيطاً من الملابس عند منطقة البطن، وهي تظهر على اللوحة بمفردها لا يوجد معها أي من الآلهة المعتاد ظهورهم مثل مين أو رشب، ولعل المدهش في هذه اللوحة أن تظهر قدشت تقدم نبات الخس ولكن في اليد اليسرى وليس اليمنى، كما هو معتاد كما أن الكوبرا تظهر في اليد اليمنى وترتدي فوق رأسها تاجاً مركباً يتكون من اسم حثور وهو عبارة عن المنزل (القصر) الذي اعتنت به حثور بحورس Hwt Hr ويعلوه قرص الشمس.

4.2. لوحة المدعو رع مس Ra ms

مكان الاكتشاف: دير المدينة، شكل رقم (4.2).
مكان الحفظ ورقم التسجيل: متحف تورينو، رقم التسجيل **Turin 50066**

وضع الإله/ الإلهة: الإلهة قدشت واقفة على أسد، الدولة الحديثة.

التاج/ الباروكة: تاج حثوري فوق باروكة الشعر.

الملبس: عارية.

¹ PM, I, 2, 723; Lipinski, E., 'Syrio- Palestinian Iconography of Woman and Goddess', *IEJ* 71, 1986, p. 87-96.

² Leibovitch, J., 'Deux Steles Inedit de la Deese Qadesh', *BIE* XIX, 1937, p. 81-91; Weippert, H., Palastina in Vorhellenistischer Zeit, Handbuck der Archaologie Vorderasien 2.1, Munich, 1988, p. 306-07.

³ Spielberg, W., 'Neue Rescheph- Dargestellungen', *OLZ* 11, 1908, p. 529-32; Simpson, W.K., 'Reshep in Egypt', *Or* 29, 1960, p. 63-74; Schulmann, A.R., 'Egyptian Representations of the Horsemen and Riding in the New Kingdom', *JNES* 16, 1957, p. 267-71; Schulmann, A.R., 'Reshep on Horseback', *JSSEA* 7, 1977, p. 13-17; Schulmann, A.R., 'The Winged Reshep', *JARCE* 16, 1979, p. 69-84.

الحلي: توجد أساور عند الذراعين.

الأدوات والشارات: اليد اليسرى كوبرا بينما اليمنى تمسك نبات الخس.
النص:

qdS nbt pt Hnwt nTrw irt ran n sn-nsw st

"قدش، سيدة السماء، سيدة كل الآلهة، عين رع التي لا يوجد لها بديل (مثيل)¹

المراجع:

PM, I, 2, 733; Gressmann, 1927: 81-2, pl. CXIV. No. 270; Leibovitch, 1961a:28, pl. II.1; Fulco, 1967: 16; Schulmann, 1979: no. 20; Stadelmann, 1967: 116; Winter, 1987: 110-11; Weippert, 1988:306-07; Cornelius, 1994: 59, pl. 20; 2004: 124, pl. 5.3.

الوصف الأثري: تعد هذه اللوحة من أجمل اللوحات التي يتضح فيها ملامح الإلهة قدشت² ويمكن تتبع الملامح المصرية التي صبغها الفنان المصري على هذه الآلهة السورية، الجزء العلوي من اللوحة تظهر فيها الإلهة قدشت واقفة على ظهر أسد يتجه بوجهه نحو اليسار ونحيف الجسم، وتقف قدشت عارية وعلى رأسها التاج الحثوري فوق باروكة الرأس، تقدم بيدها اليمنى نبات الخس المكون من ثلاثة أزهار في اتجاه الإله مين بينما اليد اليسرى تقبض على الكوبرا وسهم في اتجاه الإله رشب. الجزء السفلي باللوحة عليه صاحب اللوحة وزوجته يتعيانان للإلهة قدشت ومعها الإله مين والإله رشب.³ في النهاية يمكن القول أن الإلهة قدشت كانت في معظم التمثيلات (نقوش أو تماثيل) عضو في ثلوث يتكون من الإلهة قدشت والإله مين والإله رشب، وإنها ظهرت في المنتصف واقفة فوق ظهر أسد تمسك بنبات اللوتس (رمز الخصوبة) في اتجاه مين وبالكوبرا في اتجاه رشب. وقد ربط المصري بين الإلهة قدشت والإلهة حثور فظهرت في كل تمثيلاتها بالتاج الحثوري فوق رأسها وتقدم عطايا وخيرات. وعلى الرغم من محاولة إضافة كل الملامح المصرية، إلا أن قدشت احتفظت في كثير من الأحيان بنزعتها الآسيوية أو الأجنبية.

3. الإلهة عشتارت

تعد الإلهة عشتارت من أوائل الآلهة الأجنبية (السورية) التي شقت طريقها إلى مصر خلال عصر الدولة الحديثة وبالتحديد خلال عصر الملك أمنحتب الثاني، حيث وجد ختم للملك يحمل اسم الإلهة عشتارت.⁴ ونتيجة هذا السماح الملكي لدخول عبادة عشتارت إلى مصر انتشرت بشكل كبير وخاصة خلال عصر الرعامسة.⁵ ظهرت الإلهة عشتارت بشكل مميز تمتطي جواداً واعتبرت الإلهة القوية للأبد في منف *astrt xntw prw-nfr* والذي ربما قد بُني خلال عصر الأسرة الثامنة عشرة.⁶

1.3. أوستراكا من الحجر الجيري

مكان الاكتشاف: دير المدينة، شكل رقم (1.3).

¹ Lesko, A., A Dictionary of Late Egyptian, 2004, p. 48; Faulkner, A & Raymond, O., Concise of Middle Egyptian, Oxford, 1991.

² Schulmann, 1979: no. 20; Stadelmann, 1967: 116; Winter, 1987: 110-11; Weippert, 1988:306-07; Cornelius, 1994: 59, pl. 20; 2004: 124, pl. 5.3.

³ Leibovitch, J., 'Kent et Qadesh' *Syria* 38, 1961, p. 23-34; Cornelius, I., op.cit, OBO 204, 2004, p. 85, 5.1; Lipinski, E., op.cit, *IEJ* 71, 1986, p. 87-96; Weippert, H., op.cit, 1988, p. 306-07; Schulmann, A.R., 'The Stela of Qudshu from Memphis', *BES* 6, 1982, p. 81-91; Leibovitch, J., 'Deux Steles Inedit de la Deese Qadesh', *BIE* XIX, 1937, p. 81-91.

⁴ لوحة عثر عليها في سيناء تحمل اسم الملك أمنحتب الثاني بجانب الإلهة عشتارت كما وجدت العجلة الحربية للملك تحمل اسم عشتارت القوية التي تحمل الملك وتقوده للنصر، للمزيد راجع:

-Urk, IV 17, 1995, p. 1282, line 23; Hoffmeier, J.K & Kitchen, K.A., 'Reshep and Astrat in North Sinai: A Recently Discovered Stela from Tell el-Borg', *Ägypten und Levante*, XVII, 2007, p. 127-136.

⁵ Mercer, S.A., 'Astrat in Egypt', *Egyptian Religion* 3, 1935, p. 192-203; Selz, G.J., 'Five Divine Ladies: Thoughts on Inana, Ishtar, Annunatum and Anat and the Origin of the Title 'Queen of Heaven'', *NIN* 1, 2002, p. 29-62

⁶ Zivie, C.M., Giza au Deuxieme Millenaire, Cairo, IFAO, IV, 1976, p. 33-5; Helck, W., op.cit, 1971, p. 482.

مكان الحفظ ورقم التسجيل: متحف فينزويليم، لندن، رقم التسجيل (4290.1943) Cambridge

وضع الإله/ الإلهة: الإلهة عشتارت تمتطي حصان.

التاج/ الباروكة: غير واضح.

الملبس: عارية.

الحلي: قلادة طويلة.

الأدوات والشارات: اليد اليسرى تقبض على عصا طويلة بينما اليمنى تمسك اللجام الخاص بالحصان.
النص: لا يوجد.

المراجع:

Leclant, 1960:41-3, fig. 18; Brunner-Traut, 1979:29-30, no. 5, pl.5; Brovariski, et al, 1982: 305-6, no. 417; Rommelaere, 1991: 244-5, no. 121; Cornelius, 2004:119, pl. 4.7

الوصف الأثري: تم تمثيل الإلهة عشتارت على أوستراكا وهي تمتطي جواداً في وضع الحركة للأمام مقدماً ساقيه لأعلى،¹ وتظهر الإلهة كسيدة عارية الجسم وحول عنقها قلادة طويلة تصل إلى صدرها،² لا تظهر الرأس فهي مهشمة، ولكن تظهر اليد اليمنى خلف الجسم عند ذيل الحصان بينما اليد اليسرى تمسك اللجام وأحد السهام.³

2.3. لوحة تل البرج

مكان الإكتشاف: تل البرج، سيناء، شكل رقم (2.3).

مكان الحفظ ورقم التسجيل: في الموقع، لندن، رقم التسجيل TBO 760.

وضع الإله/ الإلهة: الإلهة عشتارت جالسة على كرسي فوق حصان، عصر الملك أمنحتب الثاني.

التاج/ الباروكة: تاج آتف بقرنين.

الملبس: عباءة طويلة.

الحلي: لا توجد.

الأدوات والشارات: اليد اليسرى تقبض على مقمعة بينما اليمنى تمسك ريشة ومعها سهم.

النص: rSp nb pr iHw aAstrt rn imy-r sSmt btw mAa xrw

"رشب، سيد المنزل (المكان)، إسطلب الجواد، عشتارت، المشرف على الجواد، بيتاو، المبرر"

المراجع:

Hoffmeier & Kitchen, 2007: 127-138; Ailing, 1993: 53-60; Schulmann, 1957: 263- 271; Rommelaere, 1991.

الوصف الأثري: تظهر لوحة المدعو بيتاي في جزئين، الجزء الأول ظهرت فيه الإلهة عشتارت جالسة على كرسي تم تثبيته على حصان (جواد) الذي يعد رمز الإلهة عشتارت باعتبارها إلهة القوة والحرب قديماً،⁴ تظهر عشتارت وهي ترتدي تاج الأتف أسفلها قرنان وتقبض بيدها اليمنى على سهم وريشة الماعت واليد اليسرى تقبض على سهم،⁵ وترتدي عشتارت عباءة طويلة تظهر من الجزء السفلي عند عصب الساق، يظهر أمام الإلهة تمثيل للإله رشب الذي يظهر بسيف الخشب.

¹ Leclant, J., 'Astrat a Cheval d'après Les Représentations', *Syria* 37, 1960, p. 1-67; Stadelmann, R., *Astratopapyrus*, *LÄ*, I, 1975, p. 509-11.

² Rommelaere, C., *Les Chevaux du Nouvel Empire Égyptien; Origins, Races, Harnachement*, Bruxelles, 1991; Mercer, S.A., 'Astrat in Egypt', *Egyptian Religion* 3, 1935, p. 192-203.

³ Cornelius, I., op.cit, 2004:119, pl. 4.7; Brovariski, E & et al. (eds.), *Egypt's Golden Age: The Art of the Living in the New Kingdom 1558-1058 B.C: Catalogue of the Exhibition*, Boston, MFA, 1982, 305-6, no. 417.

⁴ Hoffmeier, J.K & Kitchen, K.A., Op.cit, XVII, 2007, p. 127-136.

⁵ Schulmann, A.R., 'Egyptian Representations of the Horsemen and Riding in the New Kingdom', *JNES* 16, 1957, p. 267-71; Rommelaere, C., op.cit, 1991.

3.3. لوحة الملك رمسيس الثاني مع الألهه عشتارت

مكان الاكتشاف: قننير، شكل رقم (3.3).

مكان الحفظ ورقم التسجيل: متحف اللوفر، رقم التسجيل E.26017.

وضع الإله/ الإلهة: الإلهة واقفة أمام الملك رمسيس الثاني.

التاج/ الباروكة: تاج أنف بقرنين.

الملبس: عباءة طويلة.

الحلي: بقايا قلادة عريضة.

الأدوات والشارات: اليد اليسرى بجوار الجسم بينما اليمنى تمسك سهماً ومقعدة القتال.
النص:

aStArt nbt pt Hmwt tAwy ir.f s nTr nfr nb tAwy wsr mAat re stp n ra

عشتارت، سيدة السماء، سيدة الأرضين، هو صنع (من أجلها) الأله العظيم سيد الأرضيين، وسر ماعت رع سنب إن رع (رمسيس الثاني)

المراجع:

Kitchen, RITA, 1996: 514; Mesnil du Buisson, 1969:524; Vandier, 1969: 43-54, pl. VIIb; Leclant, 1975b: 505; Kitchen, 1979, II: 779; Cornelius, 1993: 24, 1994: 75, 2004: 113, pl. 3.6

الوصف الأثري: يقف الملك رمسيس الثاني مقدماً قرباناً للإلهة عشتارت مع مجموعة من زهور اللوتس،¹ تظهر عشتارت واقفه ترتدي تاج الأتف فوق رأسها وعباءة طويلة تلف كل الجسم، اليد اليمنى تمتد وتمسك علامة الواس was أو صولجان اللوتس وفي اليد اليسرى علامة العنخ، وتوجد بقايا قلادة عريضة حول الرقبة ربما كانت ترتديها.²

4.3. لوحة نفر سخرو

مكان الاكتشاف: تل زاوية سلطان، مقبرة نفر سخرو، شكل رقم (4.3).

مكان الحفظ ورقم التسجيل: في الموقع، رقم التسجيل N/A.

وضع الإله/ الإلهة: الإلهة عشتارت تمتطي جواداً.

التاج/ الباروكة: تاج أنف ATF.

الملبس: عباءة طويلة.

الحلي: قلادة عريضة.

الأدوات والشارات: اليد اليمنى تمسك سيفاً.

النص: لا يوجد.

المراجع:

Osing, 1992: 23.36, pl. 4; Cornelius, 2000: 74, fig. 77; 2004: 117, pl. 4.1.


الوصف الأثري: بقايا لوحة تبين الإلهة عشتارت تمتطي جواداً، ولكن كلتا الساقين في اتجاه واحد. وتظهر عشتارت بتاج الأتف فوق رأسها وقلادة عريضة حول الرقبة، لا يوجد دليل على ارتدائها ملابس أو عباءة ولكنها تظهر وهي تمسك السيف في يدها اليمنى بينما اليسرى تمتد للأمام عند رأس الجواد³. في النهاية يمكن القول بأن الإلهة عشتارت تعد من أول الإلهات التي دخلت إلى مصر خلال عصر الدولة الحديثة وبالتحديد عصر الملك أمنحتب الثاني، وتطورت عبادتها وخاصة في منطقة دير المدينة الخاصة بالعمال. وقد ظهرت في شكل إنساني كسيدة تمتطي جواداً في وضع الحركة وتمسك العديد من أدوات الحرب في كلتا يديها لذلك لاقت قبولاً في المجتمع المصري وعند الملوك المهتمين بالحرب والانتصار على الأعداء.

¹Cornelius, I., op.cit, 1993: 24, Id., op.cit, 1994: 75, Id., op.cit, 2004: 113, pl. 3.6; Lipinski, E., 'Syrio- Palestinian Iconography of Woman and Goddess', *IEJ* 71, 1986, p. 87-96.

² Vandier, J.V., 'Un Don Des Amis du Louvre au Departement des Antiquites Égyptienne', *La revue du Louvre* 19, 1969, p. 43-54, pl. VIIb; Id., Le Dieu Seth au Novel Empire a Propos d'un Récentes Acquisition du Louvre', *MDIAK* 25, 1969, p. 188-197.

³ Osing, J., Das Grab des Nefersheru in Zawyet Sultan, *DAI*, 1992; 23.36, pl. 4; Cornelius, 2000: 74, fig. 77; 2004: 117, pl. 4.1.

4. الإله رشب

هذا الإله الكنعاني تواجد في نفس الفترة التي تواجدت فيه الإلهة عشتارت في عهد الملك أمنحتب الثاني،¹ والإله رشب  هو إله الحرب والذي بقي من الأمراض وجد مكانة له في المجتمع المصري القديم الذي هو القوة والهيمنة.² وقد مثل في ثالوث يضم قدشت في المنتصف والطفل الإله مين وتعد منف هي مركز عبادته خلال عصر الدولة الحديثة.³

1.4. لوحة Iny HAY

مكان الاكتشاف: دير المدينة، شكل رقم (1.4).

مكان الحفظ ورقم التسجيل: متحف موسكو، رقم التسجيل I. Ia.5613

وضع الإله/ الإلهة: الإله رشب يقف على يسار الإلهة قدشت.

التاج/ الباروكة: التاج الأبيض يعلوه غزالة.

الملبس: عباءة طويلة بأكمام قصيرة.

الحلي: لا توجد.

الأدوات والشارات: لا يوجد.

النص: غير واضح.

المراجع:

Keel, 1992: 207, 244, fig. 213; Cornelius, 1994: 58, fig. 4; 2004, 125, pl. 5.7; Lipinski, 1996: 255.

الوصف الأثري: لوحة للمدعو Iny Hay يظهر فيها الإله رشب ضمن ثالوث مكون من الإلهة قدشت في المنتصف تقف على ظهر أسد وعلى يسارها الإله رشب وعلى اليمين الإله سويدو، ويقف الإله رشب مرتدياً التاج الأبيض ومن الأمام تمثيل لغزالة بدلاً من الحية، والجسم ملتحف بعباءة طويلة لها أكمام قصيرة، ويعد وضع الإله رشب من الأوضاع التي تم تمثله يقف في سلام وهدوء مع الإلهة قدشت.⁴

2.4. لوحة الإله رشب كمحارب

مكان الاكتشاف: أتريب، شكل رقم (2.4).

مكان الحفظ ورقم التسجيل: متحف شيكاغو، رقم التسجيل OIC 10569

وضع الإله/ الإلهة: الإله رشب واقفاً كمحارب.

التاج/ الباروكة: التاج الأبيض يعلوه غزالة.

الملبس: نقبة قصيرة وحملات في وضع معكوس على الكتفين.

الحلي: صدرية عريضة.

الأدوات والشارات: اليد اليسرى تمسك الدرع مع السهم أما اليمنى ترتفع بالمقمة.

النص:

RSpw qAb.f nTr nfr di.f n.k anx snb nb ra nb n kA n wab Hr

¹ Simpson, W.K., 'Reshep in Egypt', *Or* 29, 1960, p. 63-74; Schulmann, A.R., 'Reshep at Zagazig: A New Document, In Junge, F. (ed.) *Studien zu Sprache und Religion Agyptens zu Ehren*, Gottingen, 1984, p. 855-65.

² لقد أشارت النصوص الفينيقية والحيثية إلى أن الإله رشب هو إله الغزال أو رب الغزال وهذا بسبب الغزال الذي يظهر به على التاج الأبيض من الأمام بدلاً من الحية عند المصريين، للمزيد راجع:

Lipinski, E., 'Egypto-Canaanite Iconography of Reshep, Ba'al, Horon and Anat', *CdE* 71, 1996, p. 254-262; Helck, W., *Die Beziehungen Ägypten zu Vorderasien: Ägyptologische Abhandlungen*, V, Auflage, Harrassowitz, Wiesbaden Zu Reschef in Ägypten, 1960, p. 450-454.

³ Leibovitch, J., 'Quelques Nouvelles Représentations du Dieu Reshep', *ASAE* 39, 1939, p. 145-160.

⁴ Cornelius, I., op.cit, 1994: 58, fig. 4; 2004, 125, pl. 5.7; Lipinski, E., 'Egypto-Canaanite Iconography of Reshep, Ba'al, Horon and Anat', *CdE* 71, 1996, p. 254-255.

xnti Htii nb km kA mrr sA swr mAa xrw

"رشب، الذي يذهب¹، الإله الصالح، الذي يعطيك كل الحياة والصحة يوماً لروح كاهن التطهير للإله حورس خنتي خيتي سيد أتريبس، مرر، ابن صول، المبرر"

المراجع:

Simpson, 1951-1952: 185-86; Stadelmann, 1967: 70, 360; Pritchard, 1969b: 164, 305, no. 476; Fulco, 1976: 14; Spalinger, 1978: 516; Vernus, 1978: Seeden, 1980; pl. 137.1; Weippert, 1988: 311, fig.3.55.4; Cornelius, 1994: 32, pl. 5.

الوصف الأثري:

يقف الإله رشب كإله محارب وقد ترجم ذلك الفنان في الشكل والملبس وحتى الأدوات والشارات، حيث يرتدي التاج الأبيض تتقدمه غزالة منتفضة تشابه الحية في التاج المصري ومن الخلف يتعلق به وشاح يصل حتى أول الركبتين²، يرتدي رشب نقبة قصيرة بنهايات أو دلايات أجنبية الطراز والجزء العلوي عليه حمالات معكوسة على الكتفين وقلادة عريضة. يظهر الإله رشب ممسكاً بيده اليمنى سيف الخشب³ واليد اليسرى تقبض على الدرع والسهم⁴.

3.4. لوحة الإله رشب بمتحف بتري

مكان الاكتشاف: غير معروف، شكل رقم (3.4).

مكان الحفظ ورقم التسجيل: متحف بتري، لندن، رقم التسجيل UC 14401.

وضع الإله/ الإلهة: الإله رشب واقفاً كتمثال يتم التعبد أمامه.

التاج/ الباروكة: التاج الأبيض يعلوه غزاله وشاح مربوط من الخلف.

الملبس: نقبة قصيرة.

الحلي: صدرية عريضة.

الأدوات والشارات: اليد اليسرى تمسك الدرع مع السهم أما اليمنى ترتفع بالمقعدة.

النص: RSpw nTr aA WAH mAa xrw "رشب، الإله العظيم، واح (اسم صاحب اللوحة)، المبرر"

المراجع:

Stewart, 1976: 44, pl.35.1; Schulmann, 1979: no. 13; 1984: pl. 1c; Givon, 1980: 148; Seeden, 1980: pl. 137.3; Cornelius, 1994: 33, pl. 6.

الوصف الأثري: المدعو واح يظهر واقفاً يتعبد أمام صورة الإله رشب الذي يظهر واقفاً على قاعدة مرتفعة، يرتدي فوق رأسه التاج الأبيض تتقدمه غزالة منتفضة الجسم تشابه الحية في التاج المصري ومن الخلف يتعلق به وشاح يصل حتى أول الركبتين⁵ كما يظهر مرتدياً النقبة القصيرة فوق الركبتين وقلادة عريضة، يظهر رشب ممسكاً بيده اليمنى سيف طويل واليسرى تمسك درعاً يأخذ شكل ريشة ماعت وسهم⁶.

4.4. لوحة المدعو باشد

مكان الاكتشاف: دير المدينة، شكل رقم (4.4).

مكان الحفظ ورقم التسجيل: متحف كامبريدج، لندن، رقم التسجيل E. GA.3002. 1943

¹ Gardiner, Egyptian Grammar, sign list, 446, F 46 refers to intestine, Ideo in kAb intestine, hence semi-Ideo. In m kAb in the midst, k (A)b 'go around', for more information see; Helck, W., Op.cit, 1971, p. 487; Koefoed-Petersen, O., Catalogue General Copenhagen, *RdE* 27, 1975, p. 134-136.

² Simpson, W.K., 'An Egyptian Statuette of a Phoenician God', *BMMA* 10, 1951-52, p. 182-87; Stadelmann, R., 'Syrisch- Palastinensische', Gottheiten in Ägypten, *Das Altertum* 12, 1967, p. 75-84.

³ Shaw, I., Egyptian Warfare and Weapons, 1991, p. 35, 23C.; Partridge, J., Fighting Pharaohs, 2002, p. 48-9.

⁴ Fulco, W.J., the Canaanite God Reshep. American Oriental Series 8, 1976, p. 23; Weippert, M., 'Über den Asiatischen Hintergrund der Gottin', *Asiti, Or* 4, 1975, p. 21-21; Cornelius, I., op.cit, 1994: 32, pl. 5.

⁵ Stewart, H., Egyptian Stelae, Reliefs and Paintings from Petrie Collection Pt, I, New Kingdom, 1967, p. 44, pl.35.1; Schulmann, A.R., op.cit, *JARCE* 16, 1979, no.13; Schulmann, A.R., op.cit, 1984, pl. 1c.

⁶ Seeden, H., the standing Armed Figurines in the Levant, Munich, 1980, pl. 137.3; Cornelius, I., op.cit, 1994: 33, pl. 6.

وضع الإله/الإلهة: رشب جالساً أمام مائدة القرابين.

التاج/الباروكة: التاج الأبيض يعلوه غزاله ووشاح مربوط من الخلف.

الملبس: نقبة قصيرة.


الحلي: صدرية عريضة.

الأدوات والشارات: اليد اليسرى تمسك المقمعة بينما اليمنى تقبض على الدرع والسهم
المراجع:

Janssen, 1950: 209-12, figs 18-19; Stadelmann, 1967: 65-66; Helck, 1971: 451, no. 1; Fulco, 1967: 13, Schulmann, 1979: no. 3; 1984: pl. 1c; Giveon, 1980: 146; Cornelius, 1994: 45, pl.16; Martin, 2005: 74.

الوصف الأثري: لوحة المدعو بائد والتي تنقسم إلى سجلين، العلوي يظهر فيه الإله رشب بمفرده جالساً على كرسي أمام مائدة القرابين، يظهر رشب بكل شاراته وأدواته التي اعتاد الظهور بها في كل تمثيلاته،¹ التاج الأبيض فوق الرأس، والنقبة القصيرة تغطي الجزء الأسفل من الجسم، يمسك بيده اليمنى سيف أو علامة الحكا، أما اليسرى تمسك الدرع، وخلف الإله رشب يوجد تجسيد لعلامة العنخ بيدين بشريتين تمسك ريشة الماعت، أما الجزء السفلي من اللوحة فيظهر فيه شخصان متعبدان لا يبدو عليهما أنهم مصريان وخاصة ملامح الوجه.² لقد نجح المصري القديم أن يصيغ الشكل المصري على تمثيلات الإله رشب التي ظهرت خلال عصر الدولة الحديثة مع الحفاظ على بعض الدلالات الأجنبية مثل أن يظهر بالتاج الأبيض مصري الطراز ويتقدم التاج من الأمام غزاله وليس كوبرا كما هو معتاد في التقاليد المصرية، أو أن يظهر وهو يرتدي النقبة القصيرة مصرية الطراز أيضاً ولكن لها دلالات في نهايتها مأخوذة من الشكل الأسيوي.

5. الإله بعل

لقد عرف الإله بعل  بهذا الاسم الذي يعني طبقاً للنصوص الأسيوية بمعنى "السيد"³ وأصبح يقارن بالإله ست المصري وتعددت وظائفه فأصبح إلهاً يمثل القوة والشر والهيمنة.⁴ وقد دخلت عبادته إلى مصر خلال عصر الدولة الحديثة وخاصة عصر الرعامسة، حيث قارنوا بينه وبين الإله ست stx وأصبح يعبد بأسم بعل-ست.⁵ وقد تم تمثيله في معظم تمثيلاته (نقوش-تماتيل) في هيئة بشرية يحمل السهم أو الحربة، إلا بعد التمثيلات القليلة التي ظهر بها برأس ثور وقرنين (راجع جدول رقم 3).

1.5. لوحة الأربعمائة

مكان الاكتشاف: معبد صان الحجر، شكل رقم (1.5)

مكان الحفظ ورقم التسجيل: المتحف المصري بالقاهرة، رقم التسجيل JE.60539.

وضع الإله/الإلهة: الملك رمسيس يقدم القران أمام الإله بعل الواقف.

التاج/الباروكة: التاج الأبيض.

الملبس: نقبة قصيرة وعباءة طويلة شفافة بحمالات علوية معكوسة على الكتفين.

الحلي: صدرية عريضة.

¹ Janssen, J.M.A., 'Une Stele du Dieu Reschef á Cambridge', *CdE* 25, 1950, p. 209-212, figs 18-19; Schulmann, A.R., op.cit, 1979: no. 3; Id., op.cit, 1984: pl. 1c.

² Stadelmann, R., op.cit, 1967, p. 65-66; Cornelius, I., op.cit, 1994: 45, pl.16; Martin, G., *Stelae from Egypt and Nubia in the Fitzwilliam Museum, Cambridge*, 2005, p.74.

³ Vincent, L.H., 'Le Ba'al Cananeen de Beisan et sa Paredre', *RB* 37, 1928, p. 512-543; Wainwright, G.A., 'The Origin of Storm-Gods in Egypt', *JEA* 49, 1963, p. 13-20; Vandier, J., *Le Dieu Seth au Novel Empire a Propos d'un Récentes Acquisition du Louvre*, *MDIAK* 25, 1969, p. 188-197

⁴ Te Velde, H., *Seth, God of Confusion*, 1977, p. 23-5.

⁵ Tazawa, K., 'Syrio- Palestinian Deities in the New Kingdom', in the 9th international congress of Egyptologists, Leuven, Peeters, 2007, p. 1799-1806; Lipinski, E., 'Egypto-Canaanite Iconography of Reshep, Ba'al, Horon and Anat', *CdE* 71, 1996, p. 254-262.

الأدوات والشارات: اليد اليسرى تمسك علامة العنخ بينما اليمنى عصا الواس.
النص:

stx n ra ms-sw mry imn di anx.f nb niswt biti Wsr mAat ra sA ra ra ms-sw
mry imn rdi.t irp n it.f di anx n kA nb stx sA nwt

"ست رمسيس، محبوب أمون الذي يعطي الكل حياته. ملك مصر العليا والسفلى (وسر ماعت رع) ابن رع (رع مسو)، محبوب أمون يعطي الخمر إلى أبيه الذي خلقه (صنعه). يعطي الحياة إلى روح السيد (ست) ابن نوت"

المراجع:

Mariette, 1865: 169-85, pl. IV; Gressmann, 1927: 98-99, pl. CXL, no. 344; Sethe, 1930: 85-89; Leibovitch, 1924: 439-40, fig. 86; 1953: 103-06, fig. 3; 1961: 62-63, fig. 8; Von Beckerath, 1951: 38; Gardiner, 1961: 165; Stadelmann, 1965: 46-60; 1967: 41-2; Vandier, 1969: 188; Te Velde, 1977: 124-26; Schulmann, 1979: 70, 81, n. 10; Cornelius, 1994: 147, pl. 35

الوصف الأثري: لوحة الاحتفال التي أسسها رمسيس الثاني واحتفل فيها بالإله بعل-ست ومرور 400 عام على إنشاء مدينة أوارييس، ويظهر في أعلى اللوحة الملك رمسيس الثاني يقدم القران للإله بعل الذي ظهر واقفاً مرتدياً التاج الأبيض والقلادة العريضة حول الرقبة،¹ ولعل ملابس الإله بعل نموذج لفكرة اندماج الملبس المصري مع الملبس السوري أو الأجنبي، فالجزء السفلي من الجسم يغطيه النقبة القصيرة يعلوه عباءة طويلة شفافة يظهر منها الجزء السفلي ومربوطة بحمالات على الكتفين، ويمسك الإله بعل علامة العنخ بيده اليمنى وعلامة الواس بيده اليسرى، ويرى الكثير من العلماء أن تمثيل الإله ست جاء ليثبه تمثيل الإله بعل الأسوي.²

2.5. الإله بعل بسيف الخشب xpS

مكان الاكتشاف: قننير، شكل رقم (2.5).

مكان الحفظ ورقم التسجيل: المتحف المصري بالقاهرة، رقم التسجيل JE.88879

وضع الإله/ الإلهة: الإله بعل يقدم سيف الخشب للملك رمسيس الثالث.

التاج/ الباروكة: التاج الأبيض.

الملبس: نقبة قصيرة لها دلايات أمامية.

الحلي: لا يوجد.

الأدوات والشارات: اليد اليسرى اليمنى تقدم سيف الخشب

النص: أسماء وألقاب رمسيس الثالث والقاب الإله ست-بعل

المراجع:

Habachi, 1954: 506-521; Vandier, 1969: 189; te Velde, 1977: 134, pl. XI; Schulmann, 1988: 22-23, 58, fig. 8; Cornelius, 1994: 145, pl. 34

الوصف الأثري: لوحة توضح طقساً مصرياً خالصاً يتسلم من خلاله الملك الفرعون شارات الحكم والقوة من الآلهة والآلهات لها دلالات دينية، هذه اللوحة تقدم الإله ست-بعل وهو يقدم سيف الخشب xpS للملك رمسيس الثالث الذي يقوم بقتل أحد الأعداء، ظهر الإله ست-بعل واقفاً يرتدي التاج الأبيض يتصل به من الخلف وشاح طويل يتصل بالتاج وحتى الساق، كما يرتدي يعل النقبة القصيرة ذات الدلايات السفلية أسبوية (سورية) الطراز، يقدم سيف الخشب باليد اليمنى بينما اليسرى يمسك بها علامة الواس.³

3.5. بقايا لوحة الإله بعل

مكان الاكتشاف: غير معروف، شكل رقم (3.5).

¹ Stadelmann, R., op.cit, 1965: 46-60; 1967: 41-2; Vandier, J., 1969: 188; Te Velde, H., Seth, God of Confusion: A study of his role in Egyptian Mythology and Religion, 2nd edition, Leiden, 1977, p. 126; Schulmann, A.R., op.cit, 1979: 70, 81, n. 10; Cornelius, I., op.cit, 1994: 147, pl. 35.

² Lipinski, E., 'Egypto-Canaanite Iconography of Reshep, Ba'al, Horon and Anat', *CdE* 71, 1996, p. 254-262; Te Velde, H., op.cit, Leiden, 1977, p. 126; Stadelmann, R., Syrisch-Palastinensische Gottheiten, 1967, p. 41-2; Fahim, T., Costumes on kings and Individuals to the end of Late Period, PhD, 2012; Von Beckerath, J., Tanis und Theben, Historische Grundlagen der Ramessidenzeit in Ägypten, AO 16, 1951.

³ Vandier, J., op.cit, 1969: 189; te Velde, H., op.cit, 1977: 134, pl. XI; Schulmann, A.R., op.cit, 1988: 22-23, 58, fig. 8; Cornelius, I., op.cit, 1994: 145, pl. 34

مكان الحفظ ورقم التسجيل: كوبنهاجن، رقم التسجيل AEIN 726.

وضع الإله/ الإلهة: الإله بعل يتقمص دور الإله ست.

التاج/ الباروكة: يظهر برأس ثور له قرنان وغطاء النمس.

الملبس: نقبة قصيرة بدلايات أمامية.

الحلي: يوجد أساور في كلتا اليدين.

الأدوات والشارات: اليد اليسرى واليمنى تمسك السهم أو الحربة.

النص: stx ka nbt "ست، ثور أمبوس"

المراجع:

Schmidt, 1908: 215; Mogensen, 1930: 96, pl. CIII, no. A 706; Leibovitch, 1944: 104-05, fig. 12; Vandier, 1969: 191; te Velde, 1977: 20, 99, 126, n.2, pl. VIII.1; Schulmann, 1979: 70, 81, no.11-12; Cornelius, 1994: 163, pl. 44.

الوصف الأثري: يتقمص الإله بعل شكل ودور الإله ست إذ ظهر برأس ثور له قرنان ويرتدي كذلك غطاء النمس المصري ويرتدي النقبة القصيرة ذات الدلايات والنهايات مع خطوط على النقبة نفسها، ويظهر الإله بعل وهو يمسك الحربة بكلتا يديه ويقوم بقتل العدو الذي يمثل أبو فيس في الأسطورة.¹

6. الإله حورون

أحد الآلهة الكنعانية التي قدمت إلى مصر خلال عصر الدولة الحديثة وبالتحديد في الجزء السفلي لمصر.² ويذكر Posener أن اسم حورون قد ذكر منذ عصر الدولة الوسطى وعرف باسم HwAny-ibwm وقد حمل أسماء أخرى تم العثور عليها خارج مصر مثل bn-Hrn أو bd-Hwrn. وقد ظهر في عدة تمثيلات داخل مصر رابضاً مرة يظهر فيها كأسد رابض في هيئة أبي الهول ومرة أخرى يأخذ شكل الصقر الكامل الذي يحمي تمثال الملك مثل تمثال الملك رمسيس الثاني بالمتحف المصري بالقاهرة.⁴

1.6 إلى 3:6 تمثيلات (أشكال) الإله حورون

مكان الاكتشاف: الجيزة، شكل رقم (1.6-3:6).

مكان الحفظ ورقم التسجيل: المتحف المصري بالقاهرة، رقم التسجيل JE.72266، JE 72264

وضع الإله/ الإلهة: الإله حورون رابض في هيئة أبي الهول.

التاج/ الباروكة: يظهر برأس إنسان يرتدي رداء النمس

الملبس: لا يوجد.

الحلي: لا يوجد.

الأدوات والشارات: أمامه تمثال صغير للملك تحتمس الثالث

الوصف الأثري: ظهر الإله حورون في شكل أبي الهول كأسد رابض في معظم التمثيلات (1.6-2.6) أو كالصقر حورس (3:6)، وقد ظهر يرتدي غطاء النمس (1.6) والتاج المزدوج (2.6). وقد ظهرت مائدة القرابين أمامه عليها كل التقدّمات

¹ Culican, W., 'Baal on an Ibiza Gem' *Rivista di Studi Fenici*, IV, no.1, 1967, p. 67; Schulmann, A., 'The Winged Reshep', 1979, p. 74; Schmidt, 1908: 215; Mogensen, 1930: 96, pl. CIII, no. A 706; Leibovitch, 1944: 104-05, fig. 12; Vandier, 1969: 191; te Velde, 1977: 20, 99, 126, n.2, pl. VIII.1; Schulmann, 1979: 70, 81, no.11-12; Cornelius, 1994: 163, pl. 44

² Van Dijk, J., 'The Canaanite god Hauron and his cult in Egypt', *GM* 107, 1989, p. 59-86; Albright, W.F., 'The Canaanite God Hauron', *ASJL* 53, 1936, p. 1-12; Stadelmann, R., 'Syrisch- Palastinensische', *Gottheiten in Ägypten*, *Das Altertum* 12, 1967, p. 80; Montet, P., 'Les Fouilles de Tanis en 1933 et 1934', *Kemi* 5, 1935, p. 11-14; pl. X-XI; Montet, P & Bucher, P., 'Un Dieu Cananeen A Tanis: Houron de Ramses', *RB* 44, 1935, p. 153-165, pls. V-VI.

³ Posener, G., *Princes et pays de L'Asie et de la Nubie*, Bruxelles, 1940, p. 74; Huffmon, H.B., *Amorite Personal Names in the Mari Texts: A Structural and Lexical Study*, Baltimore, 1956, p. 32, 192; Grondahl, F., *Die Personennamen der Texte aus Ugarit*, Rom, 1967, p. 424.

⁴ Yoyotte, J., 'Les Steles de Ramses II a Tanis', *KEMI* 11, 1950, p. 47-62; Id., *KEMI* 12, 1952, p. 81-84; Van Dijk, J., 'The Canaanite god Hauron and his cult in Egypt', *GM* 107, 1989, p. 59-86

والقرايين وظهر أمامها الأشخاص وهم يتعبدون أمام الإله حورون. كما ظهرت شارات وعلامات مصرية مثل المروحة الملكية (1.6) أو الكوبرا على التاج من الأمام (1.6-2.6).

المناقشة والتحليل

لقد قدم البحث مجموعة من التمثيلات التي ظهر بها بعض الآلهة والآلهات الآسيوية Semitic Gods and Goddesses في مصر خلال عصر الدولة الحديثة (جدول رقم 1، 2)، وكيف أن هذه التمثيلات سواء كانت نقوشاً أو رسوماً أو تماثيل ظهر من خلالها الآلهة والآلهات الآسيوية في ملامح مصرية بجانب الإحتفاظ ببعض العناصر الأجنبية الخاصة بهم والتي تبين هويتهم. هذا بالتحديد ما قد قصده الفنان المصري آنذاك أن يجعل صورة هذه الآلهة تظهر مصرية تندمج مع باقي مجمع الآلهة المصرية ولا ينفرد منها المجتمع المصري فنجد هذه الآلهة قد تناغمت مع الآلهة المصرية وأصبحت في بعض الأحيان تتكامل معها. لقد تم هذا التمييز من خلال إضافة مجموعة من الملامح المصرية ابتداءً من التيجان أو أغطية الرأس ثم الحلبي والملابس وأدوات الحرب والشارات الدينية حتى التقدّمات التي يقدمها الإله أو يتلقاها، ولذلك يعرض المؤلف في هذا الجزء بالترتيب هذه العناصر التي تم إضافتها بجانب بعض العناصر الأجنبية التي ظهرت على هذه الآلهة عاكسة الثقافة الأجنبية.

أ. التيجان وأغطية الرأس: يبين جدول رقم 2 أنماط التيجان وأغطية الرأس المصرية التي ظهرت بها الآلهة والآلهات الآسيوية عينة الدراسة. فلقد ظهرت الآلهة عنات بتاج الأتف الخاص بالإله أوزيريس (شكل رقم 1.1 - 2.1)، وفي بعض الأحيان تاج الأتف فوق القرنين (شكل رقم 3.1)، أما الإلهة قدشت فقد اشتهرت بالتاج الحثوري فوق باروكة الشعر (شكل رقم 1.2 - 2.2)، كما ظهرت بالتاج الحثوري على هيئة منزل حورس واثنين من الكوبرا (شكل رقم 3.2). الآلهة عشتارت ظهرت مثل الإلهة عنات بتاج الأتف وقرنين (شكل رقم 2.3 - 3.3). أما عن الإله رشب فقد ظهر بالتاج الأبيض المصري خالص الطراز يتقدمه غزاة بدلاً من الحية وشاح من الخلف (شكل رقم 1.4 - 2.4 - 3.4). الإله بعل ظهر بالتاج الأبيض تشبهاً بالإله ست المصري وعليه من الخلف وشاح طويل (شكل رقم 1.5 - 2.5) وفي أحياناً أخرى ظهر برأس ثور وقرنين (شكل رقم 3.5) وأخيراً ظهر الإله حورون بغطاء النمس (شكل رقم 1.6) ومرة بالتاج المزدوج (شكل رقم 2.6). ويبين شكل رقم 7 أنماط التيجان وأغطية الرأس التي سادت للآلهة الآسيوية خلال عصر الدولة الحديثة.

ب. الملابس والأردية

جدول رقم (2) يبين أنماط التيجان وأغطية الرأس لبعض الآلهة الآسيوية خلال عصر الدولة الحديثة

اسم الإله	غطاء الرأس / التاج	التاج الأبيض	التاج المزدوج	تاج الأتف	التاج الأزرق	التاج الحثوري	غطاء النمس
1. الإلهة عنات				√			
2. الإلهة قدشت						√	
3. الإلهة عشتارت				√			
4. الإله رشب		√					
5. الإله بعل		√					
6. الآلهة حورون			√				√

يوضح جدول رقم 3 أنماط الملابس والأردية التي ظهرت للآلهة الآسيوية خلال عصر الدولة الحديثة، حيث ظهرت الإلهة عنات بالعباءة الطويلة ذات الحملات على الكتفين (1.1 - 2.1 - 3.1 - 4.1)، أما الإلهة قدشت فقد ظهرت عارية (1.2 - 2.2 - 3.2) وإن كان هناك رأي يميل إلى أنها ترتدي عباءة طويلة شفافة (4.2)، والإلهة عشتارت ظهرت واضحة من خلال بعض التمثيلات لها بالعباءة الطويلة (2.3). وفي كل الأمثلة السابقة ظهرت الأردية مصرية خالصة الطراز على عكس تمثيلات الإله رشب الذي ظهر وهو يرتدي النقبة القصيرة مصرية الطراز مع إضافة أهداب أو نهايات غير مصرية الطراز (2.4 - 3.4). كما ظهر بالعباءة الطويلة سورية الطراز من حيث تصميم الجزء العلوي للعباءة. ويوضح شكل رقم 8 الأنماط المختلفة للملبس التي سادت لتمثيلات الآلهة والآلهات الآسيوية خلال عصر الدولة الحديثة. وظهر الإله بعل (1.5) بملبس يجمع بين التقاليد المصرية ممثلة في النقبة القصيرة والإضافات الأجنبية من حيث زخرفة النقبة والأهداب الخاصة بالنقبة (2.5).

جدول رقم (3) يبين أنماط الملابس لبعض الآلهة الأسبوية خلال عصر الدولة الحديثة، تصميم الباحث

اسم الإله	الملبس	نقبة قصيرة	نقبة طويلة	عباءة طويلة	عباءة قصيرة	عباءة بحمالات	بدون
1. الإلهة عنات						√	
2. الإلهة قدشت						√	√
3. الإلهة عشتارت				√		√	
4. الإله رشب		√		√		√	
5. الإله بعل		√		√		√	
6. الآله حورون							√

ج. الحلي والزينة

يبين شكل 9 أنماط الحلي والزينة التي ظهرت على تمثيلات الآلهة سواء كانت أساور على اليدين أو قلادات عريضة وتميزت كلها بالطابع المصري (1.1- 2.1- 2.4-3.4)، ولكن هناك بعض الحلي التي اتخذت الطابع الأجنبي (غير المصري) مثل القلادات الطويلة التي تشبه السلاسل (1.3) أو تلك التي ظهر بها الإله بعل (1.5) والتي ظهرت متشابكة مع حمالات الكتفين.

د. أدوات الحرب

لقد تميزت كل الآلهة والآلهات الأسبوية بأنها آلهة حرب وقوة وهو ما جعل المصريين يميلون إليهم ويتبنوهم، لذلك ظهرت كل تمثيلات هذه الآلهة ممسكة بأدوات الحرب (شكل رقم 10)، ظهرت الإلهة عنات بالدرع والسهم مع مقمعة كمثرية الشكل في معظم تمثيلاتها (1.1-2.1-3.1-4.1)، كما ظهرت الإلهة قدشت وهي تمسك نبات اللوتس بإحدى يديها والكوبرا باليد الأخرى (1.2-2.2-3.2). وعشتارت وهي تمتطي جواداً ظهرت في بعض التمثيلات وهي تمسك بالسهم مع ريشة الماعت (2.3) والسيف والمقمعة في تمثيلات أخرى (4.3). والإله رشب ظهر بالدرع والسهم مع مقمعة أجنبية الطراز (2.4) والسهم مع ريشة ماعت (3.4). وظهر كل من عنات وبعل وهما يقدمان سيف الخبش مصري الطراز إلى الملك رمسيس الثاني (3.1- 2.5).

هـ. الشارات والعلامات الدينية

يعرض شكل رقم 11 أنماط الشارات الدينية التي ظهر بها هؤلاء الآلهة الأسبوية وكانت معظمها مصرية الرمز والتصميم فالإلهة قدشت ظهرت تقدم نبات اللوتس والكوبرا (1.2-2.2-3.2-4.2) والإلهة عشتارت ظهرت وهي تمسك ريشة الماعت (2.3) أو تمسك علامة العنخ (3.3) كما ظهر رشب وهو يمسك ريشة الماعت (3.4). وقد ظهر الإله بعل يمسك علامة الواس وعلامة العنخ (1.5)، (جدول رقم 4)

جدول رقم (4) يبين أنماط الشارات الدينية لبعض الآلهة الأسبوية خلال عصر الدولة الحديثة، تصميم الباحث

اسم الإله	الملبس	الواس	العنخ	تمثال	اللوتس	الماعت	الكوبرا
1. الآلهة عنات			√				
2. الآلهة قدشت					√		√
3. الآلهة عشتارت					√		
4. الإله رشب			√			√	
5. الإله بعل		√	√				
6. الآله حورون				√			

و. التقدّمات والقرايين

لقد ظهرت الآلهة الآسيوية خلال عصر الدولة الحديثة وهي تقدم أو تتلقى قرايين من الملوك (جدول رقم 5) وكانت هذه التقدّمات تتمثل في أنية الحس أو حرق البخور أمام هذه الآلهة (1.5-3.3-3.1) أو أن تظهر موائد قرايين أمامهم (2.1-4.2-1.4-4.4-1.6-2.6).

جدول رقم (5) يبين التمثيلات الخاصة بالآلهة الآسيوية مع كل من الملوك وكبار رجال الدولة والأجانب في مصر، تصميم الباحث

الآلهة	عنات	عشتارت	قدشت	بعل	حورون	رشب
الملوك						
الأسرة 18		3				1
الأسرة 19	5	5		3	2	
الأسرة 20		1		3		
كبار رجال الدولة						
الأسرة 18		2				1
الأسرة 19	2	3		5	2	5
الأسرة 20	1					
أجانب في مصر						
الأسرة 18					4	1
الأسرة 19		1				1
الأسرة 20		1			1	1

النتائج

قدم البحث مجموعة من الآلهة والآلهات الأجنبية وبالتحديد الآسيوية التي ظهرت خلال عصر الدولة الحديثة ودخلت إلى مصر من خلال التوسعات السياسية التي قامت بها مصر آنذاك (جدول رقم 1، 5)، وأصبح من الضروري أن يتم تقديم هذه الآلهة بجانب الآلهة المصرية ولكن بعد أن يتم تمصيرها أي أن يتم إضافة الملامح المصرية عليها ابتداءً من التيجان وأغطية الرأس، الحلي والزينة، الملابس والأزياء والشارات والأدوات مع الإحتفاظ ببعض الملامح الأجنبية التي تميز هذه الآلهة. وقدم مؤلف البحث ستة آلهة وآلهات منهم عنات وقدشت وعشتارت والإله رشب وبعل وحورون، وقد قدمت هذه الآلهة من خلال نقوش أو تماثيل أو رسوم خلال عصر الدولة الحديثة سواء كانت داخل معابد أو مقاصير أنشئت لهم أو قطع محفوظة داخل متاحف داخل أو خارج مصر. وخلص البحث إلى أن المصريين قد احترموا ديانة وآلهة الآخرين والدليل على ذلك تقبلهم لهذه الآلهة الأجنبية ولكن مع بعض التحفظ في الطريقة التي يظهرون بها داخل المجتمع فأضفوا عليها بعض الملامح المصرية التي لا تغير من طبيعتهم أو شكلهم أو وظيفتهم فأصبح من السهل اندماجهم في المجتمع المصري القديم.

Bibliography

- Albright, W.F., 'The Canaanite God Hauron', *ASJL* 53, 1936, p. 1-12.
- Assmann, J., State and Religion in the New Kingdom, In Allen, J.P & et al (eds.) *Religion and Philosophy in Ancient Egypt*, Yale University, 1989, p. 55-88.
- Bakry, H.S.K., 'the Discovery of the temple of Mernptah at On', *Aegyptus* 53, 1973, p. 1-21.
- Barnett, R.D., 'Anath, Ba'al and Pasargadae', *MUSJ* 45, 1969, p. 407-422.
- Bowman, C.H., the Goddess Anatu in the Ancient Near East, PhD, University of California, Berkeley, 1978, p. 228-234.
- Brovariski, E & et al. (eds.), *Egypt's Golden Age: The Art of the Living in the New Kingdom 1558-1058 B.C: Catalogue of the Exhibition*, Boston, MFA, 1982, 305-6, no. 417.
- Cornelius, I., the Egyptian Iconography of the Goddess Anat and Astarte, I, 2004: Cat 1.1, 5.1.
- , 'Anat and Qudshu as the Mistress of Animal', *Aspects of the Iconography of the Canaanite Goddesses*, *SEL* 10, 1993, p. 21-45.

- , 'Many Faces of the Goddess': the Iconography of the Syro- Palestinian Goddesses Anat, Astarte, Qedshu and Asherah, *OBO* 204, 2004, p. 85, 5.1.
- , the Egyptian Iconography of the Goddess Anat and Astarte in Cialowicz, K & Ostrowski, J.A (eds.) *la Civilizations du Bassin Mediterranean homage a Joachim Sliwa*, 2000, p. 71-77; Lloyd, J.B., the Goddess Anat: An Examination of the Textual and Iconographic Evidence from the Second Millennium BC, PhD, Edinburg, 1994, 2.3.2.13.
- Cornelius, I., the Iconography of the Canaanite Gods Reshep and Ba'al, 1994, OBO, Freiburg, RR30; RITA III, 413-14;
- Culican, W., 'Baal on an Ibiza Gem' *Rivista di Studi Fenici*, IV, no.1, 1967, p. 67.
- Fahim, T., Costumes on kings and Individuals to end of Late Period, PhD, 2012.
- Fulco, W.J., the Canaanite God Reshep. *American Oriental Series* 8, 1976, p. 23.
- Grondahl, F., *Die Personennamen der Texte aus Ugarit*, Rom, 1967, p. 424.
- Hass, V., *Geschichte der Hethitischen Religion*, *Handbuck der Orientalistik*, 1, 1994, p. 358, fig. 64.
- Helck, W., *Die Beziehungen Ägypten zu Vorderasien im 3 und 2 Jahrtsend V. Chr*, Wiesbaden, 1962, p. 480-514.
- Hoffmeier, J.K & Kitchen, K.A., 'Reshep and Astrat in North Sinai: A Recently discovered Stela from Tell el-Borg', *Ägypten und Levante*, XVII, 2007, p. 127-136.
- Huffmon, H.B., *Amorite Personal Names in the Mari Texts: A Structural and Lexical Study*, Baltimore, 1956, p. 32, 192.
- Janssen, J.M.A., 'Une Stele du Dieu Reschef á Cambridge', *CdE* 25, 1950, p. 209-212, figs 18-19.
- Koefoed-Petersen, O., *Catalogue General Copenhagen*, *RdE* 27, 1975, p. 134-136.
- Leclant, J., 'Anat', *LA*, I, 1975, p. 253-285.
- Leibovitch, J., 'Deux Steles Inedit de la Deese Qadesh', *BIE* XIX, 1937, p. 81-91.
- , 'Kent et Qedesh' *Syria* 38, 1961, p. 23-34.
- , 'Une Imitation d'epoque Greco-Romaine d'un stele de la Deesse Qadech', *ASAE* 41, 1942, p. 77-86; Id., 'Kent et Qadesh', *Syria* 38, 1961, p. 23-34.
- Lesko, A., *A Dictionary of Late Egyptian*, 2004, p. 48.
- Lloyd, J.B., the Goddess Anat: An Examination of the Textual and Iconographic Evidence from the Second Millennium BC, PhD, Edinburg, 1994, 2.3.2.4.
- Lipinski, E., 'Egypto-Canaanite Iconography of Reshep, Ba'al, Horon and Anat', *CdE* 71, 1996, p. 254-262.
- , 'Syro- Palestinian Iconography of woman and Goddess', *IEJ* 71, 1986, p. 87.
- , 'Syro-Palestinian Iconography of Woman and Goddess', *IEJ* 71, 1986, p. 87-96.
- Martin, G., *Stelae from Egypt and Nubia in the Fitzwilliam Museum*, Cambridge, 2005, p.74.
- Mercer, S.A., 'Astrat in Egypt', *Egyptian Religion* 3, 1935, p. 192-203.
- Meyer, M., 'Uber Einige Semitische Gotter', *ZDMG* 31, 1877, p. 716-741.
- Montet, P & Bucher, P., 'Un Dieu Cananeen A Tanis: Houron de Ramses', *RB* 44, 1935, p. 153-165, pls. V-VI.
- Posener, G., *Princes et pays de L'Asie et de la Nubie*, Bruxelles, 1940, p. 74.

- Montet, P., 'Les Fouilles de Tanis en 1933 et 1934', *Kemi* 5, 1935, p. 11-14; pl. X-XI.
- Osing, J., Das Grab des *Nefersheru* in Zawyet Sultan, DAI, 1992; 23.36, pl. 4; Cornelius, 2000: 74, fig. 77; 2004: 117, pl. 4.1.
- Quirk, S & Spencer, J., the British Museum Book of Ancient Egypt, London, 1992, p. 47, fig. 26
- Roccati, A., 'Une Legende Egyptiens d'Anat', *RdE* 24, 1972, p. 152-159.
- Rommelaere, C., Les Chevaux du Novel Empire Égyptien. Origins. Races. Harnachment, Bruxelles, 1991.
- Schulmann, A.R., 'Egyptian Representations of the Horsemen and Riding in the New Kingdom', *JNES* 16, 1957, p. 267-71.
- , 'The Winged Reshep', *JARCE* 16, 1979, p. 69-84.
- , 'Reshep on Horseback', *JSSEA* 7, 1977, p. 13-17.
- Seeden, H., the standing Armed Figurines in the Levant, Munich, 1980, pl. 137.3; Cornelius, I., op.cit, 1994: 33, pl. 6.
- Selz, G.J., 'Five divine ladies: thoughts on Inana, Ishtar, Annunatum and Anat and the origin of the title 'Queen of Heaven', *NIN* 1, 2002, p. 29-62.
- Shaw, I & Nicholson, P., the British Museum Dictionary of Ancient Egypt, London, 1995, p. 32.
- Shaw, I., Egyptian Warfare and Weapons, 1991, p. 35, 23C.
- Partridge, J., Fighting Pharaohs, 2002, p. 48-9.
- Shoemaker, Jamie S., 'The Nature of the Goddess Qedshu in Conjunction with Min and Reshep', *BES* 15, 2001, p. 1-11.
- Siegfried, H., Foreign gods in Ancient Egypt, studies in ancient Oriental civilization, No. 35, Chicago, Studies in the honor of John A Wilson, 1969, p. 37-46.
- Simpson, W.K., 'An Egyptian Statuette of a Phoenician God', *BMMA* 10, 1951-52, p. 182-87.
- , 'Reshep in Egypt', *Or* 29, 1960, p. 63-74.
- Spielberg, W., 'Neue Rescheph- Dargestellungen', *OLZ* 11, 1908, p. 529-32.
- Stadelmann, R., 'Qadesch', *LÄ* V, 1984, p. 26-27.
- , 'Syrio-Palastinensische', *Gottheiten in Ägypten*, Das Altertum 12, 1966, p. 75-84.
- Stewart, H., Egyptian Stelae, Reliefs and Paintings from Petrie Collection Pt, I, New Kingdom, 1967, p. 44, pl.35.1.
- Stuckey, J., 'the Great Goddesses of the Levant', *JSSEA* 30, 2003, p. 127-157
- Tazawa, K., 'Syrio- Palestinian Deities in the New Kingdom', in the 9th international congress of Egyptologists, Leuven, Peeters, 2007, p. 1799-1806.
- Te Velde, H., Seth, God of confusion, 1977, p. 13.
- Van Dijk, J., 'Anat, Seth and the seed of Pre', in vanstiphout, H.L., & et al (eds.) *Scripta Signa Voices*, 1986, p. 31-35.
- , 'the Canaanite god Hauron and his cult in Egypt', *GM* 107, 1989, p. 59-86.
- Vandier D'abbadie, J., Catalogue des Ostraca figures de Deir el Medina, 3th edition, IFAO, 1946-1956, II, 505, fig. 302.

- Vandier, J., 'Le Dieu Seth au Novel Empire a Propos d'un Récentes Acquisition du Louvre', *MDIAK* 25, 1969, p. 188-197.
- Vandier, J.V., 'Un Don Des Amis du Louvre au Departement des Antiquites Égyptienne', *La revue du Louvre* 19, 1969, p. 43-54, pl. VIIb;
- Vandier, J.V., 'Le Dieu Seth au Novel Empire a propos d'un Récentes Acquisition du Louvre', *MDIAK* 25, 1969, p. 188-197.
- Vincent, L.H., 'Le Ba'al Cananeen de Beisan et sa Paredre', *RB* 37, 1928, p. 512-543.
- Von Beckerath, J., 'Tanis und Theben, Historische Grundlagen der Ramessidenzeit in Ägypten', *AO* 16, 1951.
- Wainwright, G.A., 'The Origin of Storm-Gods in Egypt', *JEA* 49, 1963, p. 13-20.
- Weippert, H., 'Palastina in Vorhellenistischer Zeit', *Handbuck der Archaologie Vorderasien* 2.1, Munich, 1988, p. 306-07.
- Yoyotte, J., 'Les Steles de Ramses II a Tanis', *Kemi* 11, 1950, p. 47-62.
- Zivie-Coche, C., 'Dieux Autres, Dieux de L'Autre en Egypt', *BSFFT* 3, 1989, p. 139-175.